

مقتل 5 مستوطنين وإصابة 13 بجروح في عملية بطولية للجبهة الشعبية

الاحتلال يقرّ... عملية القدس منظمة جداً وأجريت في منطقة صعبة

قتل خمسة مستوطنين بينهم الحاخام البارز موشيه طلرنسكي وجرح 13 آخرين في هجوم للمقاومة استهدف كنيسا يهوديا في حي هارنوف في القدس المحتلة، واستشهد في الهجوم منفذو العملية، الشهيدان غسان وعدي أبو جمل من جبل المكبر شرق القدس.

وأقرت القناة العاشرة «الإسرائيلية» أن العملية التي نفذت منظمة جداً، مؤكدة أن ساحة العملية هي من أقسى وأصعب ساحات العمليات. وقالت: منفذا العملية تنكرا بزّي ديني أو لباس الشرطة لدى دخولهما الكنيس في القدس، مشيرة إلى أن التقديرات الأولية تشير إلى أن منفذي عملية القدس ينتميان إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وأكدت أن وزير الأمن يجري تقييماً للوضع بمشاركة رؤساء المؤسسة الأمنية، مشددة على أن المستوطنين يشعرون بالخوف الشديد بعد العملية البطولية في القدس المحتلة.

وتسود حالة استنفار كبيرة في المنطقة، إذ وقع الهجوم وسط تحليل للمروحيات، في ظل حالة أرباك كبيرة تسود الأوساط «الإسرائيلية». وقالت القناة الثانية: «إن الكنيس الذي بُنّت مهاجمته يضم غرفاً عدة، وقد قام منفذا العملية بمهاجمة كل من كان موجودا داخله. وحي هارنوف الذي نفذت فيه العملية معروف جداً لأنه يسكنه الكثير من أعضاء حزب «شاس» اليمني. وفيما وقعت مواجهات وإطلاق للألعاب النارية ضد جنود الاحتلال في جبل المكبر بالقدس المحتلة، قامت قوات الاحتلال «الإسرائيلية»، بمحاصرة جميع أحياء مدينة القدس المحتلة بالحواجز ما أدى إلى اختناقات مرورية بسبب عمليات التفتيش. وأقاد مصدر، أن قوات الاحتلال قامت باقتحام منزل منفذي العملية. إلى ذلك قالت مصادر فلسطينية: «إن منفذي عملية القدس البطولية هما من أقرباء أحد محرري صفقة شاليط، فيما صدحت مساجد قطاع غزة بالتكبير والتهليل ابتهاجا بعملية القدس».

وقتل 5 إسرائيلييين» على الأقل وأصيب 13 بينهم مسؤول كبير من حزب شاس بينما 9 حالتهم خطيرة صباح أمس، في عملية طعن نفذها فلسطينيان اقتحما كنيساً في معهد هارنوف قرب مكان استشهاد الشاب يوسف الروموتي، فيما قال إعلام الاحتلال، إن مطاردة معززة بمرورية لمهاجم ثالث شارك في عملية القدس. يذكر أن الكنيس اليهودي الذي استهدف من قبل منفذي العملية يقع على أرض في قرية دير ياسين، التي دخلتها العصابات الصهيونية عام 1948، ونفذت فيها مجزرة بشعة استشهد فيها 107 مواطنين فلسطينيين بين رجل وامرأة وشيخ وطفل، وتذكر بعض المصادر أن عدد من استشهدوا في تلك المجزرة وصل إلى 250 شهيداً - وملكوا بجثثهم بشكل يشق بقطع الأذان وتقليع الأعضاء وبقر بطون النساء والقاء الأطفال في الأفران المشتعلة.

وتأتي هذه العملية، في ظل ازدياد وتيرة استهداف الاحتلال ومستوطنيه لمدينة القدس المحتلة وأهاليها، حيث أقدم مستوطنون أول من أمس على إعدام الشاب المقدسي يوسف الروموني بعد تعرضه للتعذيب والضرب ومن ثم شققه، فيما تستمر اقتحامات الجماعات «الإسرائيلية»، المنترفة للمسجد الأقصى في ظل حراسة شرطة الاحتلال.

وشهدت مدينة القدس المحتلة، خلال الأسبوعين الماضيين، حالة من الغليان من قبل المقدسيين إثر ارتفاع مستوى استهداف الاحتلال للمقدسيين، فيما شهدت الضفة الغربية مواجهات عنيفة نصره لمدينة القدس وما يتعرض له المسجد الأقصى.

الاتحاد الأوروبي يعارض الاستيطان ولكنه لن يفرض عقوبات على «إسرائيل»



موغوروني خلال مؤتمرها الصحافي

معاينة أو عزّل أي طرف».

وقال وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، في بيان نشر في اختتام اجتماعهم الشهري في بروكسيل، إن «الاتحاد يعارض بشدة مضادة أرض أخيراً بالقرب من بيت لحم ومشاريع البناء الجديدة»، و«استمرار عمليات الهدم بما يشمل مشاريع ممولّة من الاتحاد الأوروبي».

ودعا الاتحاد «إسرائيل» إلى العودة عن هذه القرارات التي تتعارض مع القانون الدولي وتهدد بشكل مباشر حلًا يرتكز على أساس التفاوض بين دولتين.

وأكد الاتحاد أن هذه المستوطنات «غير مشروعة» وأنه مستمر مع الدول الأعضاء «بالتمسك بتطبيق فعال لقانون الاتحاد الأوروبي والاتفاقات الثنائية القائمة المطبقة على منتجات المستوطنات».

أكد الاتحاد الأوروبي أنه «يعارض بشدة» استمرار الاستيطان «الإسرائيلي» في الأراضي الفلسطينية، مؤكداً في الوقت نفسه رفضه فرض أية «عقوبات» على «تل أبيب».

ونفت الممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغوروني، أول من أمس، وجود وثيقة تحضيرية للاتحاد حول فرض عقوبات على «إسرائيل» كانت صحيحة «هأريّس الإسرائيلية» تحدثت عنها.

وقالت موغوروني خلال مؤتمر صحافي: «لقد قرأت مقال هارنيس الذي يشير كما يبدو إلى وثيقة عمل داخلية طلبتها الدول الأعضاء قبل فترة. كانت هذه ورقة عمل فرضية لا غير». وأشارت إلى أن المناقشة بين وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي اليوم «تناولت كيفية إجراء حوار إيجابي مع «إسرائيل» والفلسطينيين لاستئناف عملية السلام وليس

قبائل وعشائر الشمال رفضت حرب متعب ضد التكفيريين

الاستقرار الوجودي السعودي في قبضة «داعش»

جهاد أيوب

تعيش السعودية اليوم مرحلة وجودية حرجة بعد تهديدات الخليفة الداعشي أبو بكر البغدادي لها، وهي تدرك قبل غيرها أن ما صنعتته جراء أموالها وسياساتها في المنطقة لا بد من أن تقطف ثماره، وما جرى مع الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز «وزير الحرس الوطني» حينما زار شمال السعودية منذ أيام من أجل إبرام صفقة عسكرية أمّنية مع قادة القبائل والعشائر هناك، زاد من الخوف والقلق على مصير المملكة والعائلة الحاكمة، لم يكن رد قادة القبائل والعشائر مجرد مناقشة وراي عابر أو وجهة نظر تتقبل الحوار، بل كان رفضاً للحرب ضد «داعش» في حال وقعت بين المملكة وهذا التنظيم التكفيري، وفي أسوأ الحالات قد يفقون على حياة على رغم اعترافهم الصريح أن المجتمع السعودي بغالبيته هو الحاضر الفكري والنفسي لمشروع دولة «داعش» أينما حل ودوج.

لا خلاف على أن السعودية هي من أكثر الدول الخليجية والعربية والغربية التي مولت «القاعدة» وشكلت جهات الرافضة لأي حوار مع أي طرف، وشكلت وكالة تنكفيرية عنوانها اليوم دولة «داعش»، وقدمت التسهيلات اللوجستية مع تركيا لهذه المجموعات اللا إنسانية واللا دينية واللا أخلاقية، ولا عجب إن كانت عناصر هذه المجموعات تتجول علناً ولباسها وبخيرية ومن دون أي إحراج في أرجاء تركيا، وكل سوان يلتقون بها في الباصات، والمطارات ومحطات القطارات والفنادق كما لو كانت تعرف تلك البلاد من قبل، وأيضا لا غرابة إن كان الانتحاريون من أصل سعودي يشكلون في«داعش» نسبة تتجاوز 65 في المئة، وهذا يعني أن البيئة الحاضنة موجودة لا ريب فيها في المجتمع السعودي، ما اضطر الإعلام الغربي وتحديدا الأميركي وبعض أصحاب القنراس السياسي هناك بالإشارة إلى دور السعودية في دعم وتقوية داعش، وهذا تطلب حملة إعلامية قصيرة من إعلام السعودي في العالم العربي وما يدور في فلكها غريبا بتكذيب ذلك، وتبييض وجه سياسة المملكة، وأبعاد تورطها في الحرب الإرماية والتكفيرية في سورية والعراق والمنطقة.

في جردة فكرية بسيطة حول مناهج أغلب التيارات التكفيرية منذ انطلاقها بشكل غير الحقيقي ضد الصهاينة واحتلالهم لفلسطين والقبيلة الإسلامية الأولى، ومهد عيسى المسبح، ولا نستغرب إن كشفت الحرب الدائرة في سورية توافقا كليا مع الزمر الداعشية وحبية النصررة ومن يدور في فلكهما و«إسرائيل»، حيث تتم معالجة جرحاهم هناك، وزيارة قادة هذه الجماعات للكين الصهيوني وأخذ راحة واستجمام من معارك الشام، وإجراء لقاءات استخباراتية وعسكرية، والحصول على تعليمات ميدانية، يرافق ذلك العديد من تسهيلات اللوجستية والإعلامية والبشرية والمالية، وتسليم السلاح والسيارات الرابضة الدفع الحديثة وتوصيلها إلى أرض المعركة في سورية من الأمور العادية لا حياة فيها... كل هذا يؤكد أن مشروع «داعش» والدول المنوطة بمساعدتها هي في حالة انسجام مع المشروع الصهيوني، ولتلقى في ضرب المقاومة ضد «إسرائيل» بحجة الدين وبحجة الأولويات لبناء دولة الخلافة، وهذه الفكرة تبرر للصهاينة إعلان دولتهم اليهودية، وتجعل

البناء

هولاند، العراقيون والسوريون هم من يجب أن يقضوا على «داعش»

وزير الدفاع العراقي؛ نرفض أية خطة أميركية للموصل



قوات عراقية داخل مصفاة بييجي

ويذكر أن استعادة المصفاة يمكن أن تعطى دفعة للقوات الحكومية التي تسعى لإعادة الاستقرار إلى البلاد التي تواجه أسوأ أزمة أمنية منذ الإطاحة بصدام حسين عام 2003.

وفي هذا السياق، أعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن العراقيين والسوريين هم الذين يجب أن ينتصروا على تنظيم «داعش» بدعم من التحالف الدولي. وقال هولاند في مؤتمر صحافي في سيدني الأسترالية أمس، إن أستراليا وفرنسا مضطرتان حاليا لإبادة الدرجة القصوى من الحذر بسبب تدفق مواطنين فرنسيين وأستراليين على «نقاط ساخنة» للمشاركة في القتال.

وأكد الرئيس الفرنسي ضرورة التعاون الوثيق وتبادل المعلومات الاستخباراتية المطلوبة من أجل وضع حد لت نشاط المتطرفين. كما أكد ضرورة معاينة هؤلاء المواطنين الذين ارتكبوا جرائم في العراق وسورية ثم عادوا إلى الوطن، مشيرا إلى أن أكثر من ألف مواطن فرنسي انضموا إلى القتال في سورية والعراق عاد معظمهم إلى فرنسا.

وفي السياق الأمني، ذكرت «شبكة الإعلام العراقي» أن القوات الأمنية، بمساعدة قوات الخشد الشعبي، سيطرت على واحد من أكبر مستودعات الأسلحة والخذيرة تابع لتنظيم «داعش» في منطقة سد العظيم في محافظة ديالى.

وصرح قائد شرطة ديالى جميل الشمري أن المستودع يضم قذائف هاون وديبابات وأسلحة خفيفة، فضلا عن مستلزمات صنع العبوات.

وتمكّنت القوات الأمنية في عملياتها في سد العظيم من تفكيك 10 عبوات ناسفة كانت مزروعة في المنطقة.

مواجهة «داعش» بتمويل وتدريب أميركي

وصرح هاغل بأن الجنرال لويد أوستن قائد القوات الأميركية في المنطقة أوصى بأن تبدأ القوات الأميركية التدريب مع نحو 1600 فرد موجودين بالفعل في البلاد لتقديم المشورة للجيش العراقي. وقال: «نتفق مع توصيات الجنرال أوستن بأخذ بعض قوات العمليات الخاصة التي لديه في العراق وتكليفها ببعض المهمات المهمة الأميركي، في وقت أكد رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي أن الجانب الأميركي خصص أكثر من خمسة مليارات دولار لتمويل الضربات الجوية ضد تنظيم داعش في العراق. وقال هاغل للصحافيين خلال زيارته للمركز الوطني للتدريب في فورت أروين بكاليفورنيا، أول من أمس، إن قوات العمليات الخاصة تحركت إلى محافظة الأنبار العراقية خلال الأيام القليلة الماضية لبدء العمل في برامج التدريب.

أعلن وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل أن وزارة الدفاع «البيتناغون» ستكفي مهمتها لتدريب القوات العراقية لمحاربة مقاتلي «داعش» مستخدمة القوات الموجودة بالفعل في العراق لبدء المهمة إلى حين توفير التمويل لمبادرات أوسع نطاقا.

وأعرب الاتحاد الأوروبي عن تصميمه على التصدي للتنظيم بعد إعدام الرهينة الأميركي، في وقت أكد رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي أن الجانب الأميركي خصص أكثر من خمسة مليارات دولار لتمويل الضربات الجوية ضد تنظيم داعش في العراق.

وقال هاغل للصحافيين خلال زيارته للمركز الوطني للتدريب في فورت أروين بكاليفورنيا، أول من أمس، إن قوات العمليات الخاصة تحركت إلى محافظة الأنبار العراقية خلال الأيام القليلة الماضية لبدء العمل في برامج التدريب.

حملات الرئاسة

التونسية تتجه

نحو العنف

بدأت الحملة الانتخابية للرئاسيات في تونس تدخل المنعرج الخطير، بانحراف مساره نحو العنف، وسط اتهامات متبادلة ذات نزعة حزبية ضيقة. الحملة الانتخابية التي تميزت بالهوء في أيامها الأولى سرعان ما انحسرت وحيي وطنيسها بين بعض المرشحين في ظل الذين يعتبرون أنفسهم الأبرز في السياق نحو نصر قرطاج، إذ اعتبر المرشح للرئاسة مصطفى بن جعفر أن هناك استقبالا ثانيا يهدد وحدة التونسيين ويفرق بينهم وهو استقطاب مرفوض على حد قوله، معتبرا أنه البديل الحقيقي لهذا الاستقطاب. وما بلغت الانتباه أن رابطات حماية الثورة المنحلة عادت إلى التحز، حيث التزمت مع قواعد حركة النهضة والجماعات السلفية في تحالف، الهدف منه دعم المرشح المنصف المرزوقي وتشويه صورة حزب حركة نداء تونس. وكان الاعتداء على الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي الخميس الماضي إعلانا بحسب جل المراقبين عن سعي بعض الأطراف إلى إطلاق موجة جديدة من العنف في البلاد.

مسؤول كردي؛ عدد عناصر «داعش» يصل إلى 200 ألف

توقع مسؤول مقرب من رئيس «إقليم كردستان» العراق مسعود البرزاني بلوغ عدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية نحو 200 ألف، مؤكداً بذلك أن العدد يفوق أضعاف ما أفادت به تقارير استخباراتية دولية. وكانت صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية نشرت تصريحات لفؤاد حسين الأحد الماضي، رئيس طاقم رئيس حكومة «إقليم كردستان»، قال فيها: «أتحدث عن مئات الآلاف، لأنهم استطاعوا حشد الشباب العرب في المناطق التي سيطروا عليها».

وكانت صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية نشرت تصريحات لفؤاد حسين الأحد الماضي، رئيس طاقم رئيس حكومة «إقليم كردستان»، قال فيها: «أتحدث عن مئات الآلاف، لأنهم استطاعوا حشد الشباب العرب في المناطق التي سيطروا عليها».

وكانت وكالة الاستخبارات الأميركية «سي آي آيه» قدمت في أيلول تقديرا لعدد جنود «داعش»، قالت إنه يتراوح ما بين 20 ألفا إلى نحو 32 ألف مقاتل، فيما أعلنت

الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الأميركي، أن عدد المقاتلين في صفوف التنظيم المتشدد في العراق وسورية يصل إلى ما بين 30 و40 ألفا. وأعرب حسين عن اعتقاده بأن الاستخبارات الأميركية ووكالات الأمن القومي الأميركي ربما كانت تتحدث عن المقاتلين النظاميين في «داعش»، أي أكثر من 31 ألف مقاتل، ولكن المعارك التي خاضها التنظيم أظهرت أن «داعش» أصبح قوة ضاربة. وتابع حسين: «نحن نتحدث عن دول لها جيش وقاعدة إيديولوجية»، وعليه «فهو يريد من كل شخص التدريب، ومعرفة استخدام البندقية، ويريد في الوقت نفسه تدريب كل شخص على الإيديولوجيا،

أعلن وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل أن وزارة الدفاع «البيتناغون» ستكفي مهمتها لتدريب القوات العراقية لمحاربة مقاتلي «داعش» مستخدمة القوات الموجودة بالفعل في العراق لبدء المهمة إلى حين توفير التمويل لمبادرات أوسع نطاقا.

وأعرب الاتحاد الأوروبي عن تصميمه على التصدي للتنظيم بعد إعدام الرهينة الأميركي، في وقت أكد رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي أن الجانب الأميركي خصص أكثر من خمسة مليارات دولار لتمويل الضربات الجوية ضد تنظيم داعش في العراق.

وقال هاغل للصحافيين خلال زيارته للمركز الوطني للتدريب في فورت أروين بكاليفورنيا، أول من أمس، إن قوات العمليات الخاصة تحركت إلى محافظة الأنبار العراقية خلال الأيام القليلة الماضية لبدء العمل في برامج التدريب.

تقرير إخباري

سواء عبر المجلس التشريعي أو عبر تفاهات وطنية وفصائلية، ما يعني أنها لن تكون قائمة».
علي قيام «داعش» بإششاء جيش كبير بسرعة، حيث استطاع الاعتماد على مهاجمة مناطق الأكراد في شمال العراق، وقتال الجيش العراقي قرب بغداد، وشن هجوم على بلدة عين العرب- كوباني.

سواء عبر المجلس التشريعي أو عبر تفاهات وطنية وفصائلية، ما يعني أنها لن تكون قائمة».
علي قيام «داعش» بإششاء جيش كبير بسرعة، حيث استطاع الاعتماد على مهاجمة مناطق الأكراد في شمال العراق، وقتال الجيش العراقي قرب بغداد، وشن هجوم على بلدة عين العرب- كوباني.

سواء عبر المجلس التشريعي أو عبر تفاهات وطنية وفصائلية، ما يعني أنها لن تكون قائمة».